

إقبال الأعمال

[288] فإذا دخلت في أول ليلة منه فانت قد فصلت بين شهر رجب وفارقت ذلك الحمى وخرجت عنه، وتريد أن تلقى شهر رمضان وانت مستعد له بطهارة الجوارح في السر والاعلان، وكن كما يليق بهذه الحال من الاستعداد بصلاح الاعمال وصواب المقال وصيانة نفسك عن احوال الاعمال. فصل (2) فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية هلاله رويناه ذلك باسنادنا الى صفوان بن مهران الجمال قال لي أبو عبد الله عليه السلام حدث من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئاً؟ فقال: نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا اهل يثرب اني رسول الله اليكم، الا ان شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري. ثم قال: ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ (1) سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان، فلن يفوتني ايام حياتي صوم شعبان ان شاء الله، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله (2). اقول: وقد قدمنا في الجزء الخامس في عمل كل شهر ما يختص بأول ليلة منه، وذكرنا في كتاب عمل كل شهر ما يدعا به عند رؤية هلال جميع الشهور فيعتمد على تلك الامور (3)، فان لم يحضره فيقول ان شاء الله: اللهم إن هذا هلال شعبان (4) وقد ورد وأنت أعلم بما فيه من الاحسان، فاجعله اللهم هلال بركات وسعادات كاملة الامان والغفران والرضوان _____ 1 - مذ (خ) ل). 2 - مصباح المتعبد: 825، عنه البحار 97: 79. 3 - شهر شعبان (خ ل). 4 - الدروع الواقية: 29. _____